الكويت دعم الشعب السعودي خلال أزمنة

.. ولم تنس لبنان

ـت بصمة إيجابية على العمل الإنساني العالمي

■ المعتوق : الاحتفال بيوم العمل الإنساني دعوة لبناء المجتمعات الفقيرة

هلال السابر

«الهلال الأحمر» شريك في العمل الخيري الجبار

■ أهمية تنمية الوعي بالدور الإنساني للعاملين في هذا الحقل وإبراز دورهم الخيري

■ نقدر أرواح الأبطال الذين فقدوا حياتهم وهم يقدمون العون والمساعدة لضحايا الحروب
■ الإغاثيون يسعون لتوفير الدعم للمنكوبين و110 ملايين شخص حول العالم يحتاجون المساعدة
■ المساعدات الإنسانية المقدمة من الجمعية تاتي تنفيذا لتوجيهات سمو امير البلاد

المخلصين والمتطوعين في مجال العمل الانساني على ان يوفر لهم المجتمع الدولي كافة صور الحماية والأمن فضلا عن احترام الاطراف المتنازعة لحيادية العمل الإنساني ومساعدة العاملين في الحقل الإنساني على أداء واجبهم. ولفت الى ان الكويت حكومة وشعبا تتميز بوجهها الانساني التنموي الداعم لضحايا النكبات والكوارث والصراعات مغربا عن الفخر والاعتزاز للمواقف الانسانية النبيلة لسمو امير البلاد ودعم سموه الحثيث لجهود المنظمات الانسانية الدولية والوكالات الأممية المتخصصة في هذا الشان.

واشار الى ان الدور النبيل لسموه كان له بالغ الأثر في اطلاق لقب (قائد للعمل الإنساني) على سموه وتتويج الكويت (مركزا للعمل الانساني) وان هذا الموقف الأممي لم يات من فراغ وانما جاء تقديرا لسجل الكويت الانساني الحافل بالمؤتمرات والقمم الانسانية والتنموية التي حشدت الجهود الاقليمية والدولية باتجاه الفقراء والمنكوبين.

واضاف المعتوق ان سمو امير البلاد لم يدخر جهدا في اطلاق المبادرات الانسانية لمواجهة تداعيات الفيضانات في باكستان والزلازل في تركيا والفلبين واندونيسيا والتصحر والجفاف والمجاعة في موريتانيا والصومال وبنين والنيجر والصراع في اليمن ومالي واضطهاد الاقلية المسلمة في بورما والعدوان الاسرائيلي على قطاع غزة والازمة السورية وغيرها من الكوارث والنكبات حول العالم.

وشدد على ان الشعب الكويتي يقدر العمل الانساني وبمد يد التعاون لجميع المنظمات الانسانية الدولية في مشروعاتها وبرامجها لتخفيف معاناة المتضررين من الكوارث.

واكد ان اهل الكويت جبلوا على فعل الخير ومساعدة الاخرين وتوارثوا هذه القيم الانسانية النبيلة عبر الأجيال على الرغم من ضيق ذات اليد سابقا ومع اكتشاف الثروة النفطية توسع عطاء اهل الكويت وتحولت الجهود الفردية الى مؤسسات خيرية كبيرة وامتدت يد العطاء الكويتية الى كل دول العالم لإغاثة المنكوبين دون تمييز او تفرقة.

ولفت الى ان الجميع تابع عطاء الكويت تجاه الأشقاء السوريين منذ بداية الازمة ومازال متواصلا ولعل ابرزها الوفاء بتعهداتها خلال المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا.

واضاف انه استكمالا لهذا النهج سبق وان اعلن سمو امير البلاد عن تخصيص 200 مليون دولار لمساعدة الأشقاء في العراق و100 مليون دولار للأشقاء في اليمن فضلا عن نشاط الجمعيات الخيرية الكويتية الذي لم ينقطع طوال العام بدعم كريم من سموه.

ويحتفل العالم في ال19 من اغسطس من كل عام باليوم العالمي للعمل الانساني والذي حدد له هذا التاريخ بعد تعرض مقر هيئة الأمم المتحدة في العاصمة العراقية بغداد في اغسطس 2003 لاستهداف الم اسفر عن مقتل 22 ناشطا في العمل الإنساني من بينهم رئيس البعثة الاممية آنذاك سيرجيو فييرا.

وتفاعلا مع هذا الحادث الارهابي وتداعياته اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة ال19 من اغسطس من كل عام يوما عالميا للعمل الإنساني لتكريم العاملين الذين يواجهون الاخطار والمحن ابان مساعدتهم للآخرين والتذكير بمواقفهم الإنسانية المشرفة.

وتعتبر الكويت من بين اهم شركاء المجتمع الدولي في تقديم الدعم الانساني عبر جمعية الهلال الاحمر إذ تحرص على تخفيف معاناة الملايين من اللاجئين والمحتاجين حول العالم لاسيما المتضررين من الازمة السورية التي اندلعت عام 2011.

ففي عام 2012 قدمت جمعية الهلال الاحمر مساعدات مالية لتخفيف الاعباء على اللاجئين السوريين بلغت مليون دولار امريكي لصالح الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوري.

وفي العام نفسه تم ارسال نحو 22 الف كرتون من المواد الغذائية وزعت على اللاجئين السوريين في لبنان والاردن باعتبارهما من اكثر الدول المستضيفة فيما تم اقامة مشروع افطار الصائم لنحو 300 شخص وكسوة العيد ل100 عائلة لاجئة في الاردن.

في عام 2013 تقديم نصف مليون دولار امريكي لصالح الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر التركي لرفع معاناة اللاجئين السوريين في تركيا.

كما تم ارسال نحو 265 طنا من المواد الغذائية المتنوعة وعدد الفي بطانية تم تسليمها للصليب الاحمر اللبناني ونحو 263 طنا من المواد الغذائية المتنوعة و12 الف بطانية تم تسليمها للهلال الاحمر الاردني والهيئة الخيرية الهاشمية.

في 2013 ايضا تم افتتاح مشروع (رغيف) للاسر السورية في لبنان استفادت منه 29.5 الف عائلة سورية وذلك بالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني ومشروع مماثل في الاردن استفادت منه 15 الف عائلة سورية.

وفي العام نفسه قدمت مشروعات (افطار الصائم) في الاردن لنحو 1500 شخص فيما استفاد من (كسوة العيد) الف شخص وفي لبنان استفاد 15 الف شخص من (افطار الصائم) ونحو الف شخص من (كسوة العيد) فضلا عن مشروع (غسيل الكلى) لصالح المرضى السوريين في لبنان.

في عام 2014 استكملت الجمعية مشروع (رغيف خبز) للاسر السورية في لبنان استفادت منه 26 الف عائلة فيما تم دعم مشروع (غسيل الكلى) ل16 مريضا وتزويد 500 اسرة بكسوة الشتاء ودفع الرسوم المدرسية لنحو 800 طالب ومواد غذائية وبطانيات استفادت منها 5341 عائلة.

وتم توزيع كوبونات مشروع (التموين) على الفي اسرة سورية ومواد غذائية وبطانيات لنحو 6341 عائلة فيما استفاد نحو 937 لاجئا من مشروع (افطار الصائم) ونحو الف عائلة استفادت من (كسوة العيد).

وفي العام نفسه تم ارسال 306 اطنان من المواد الغذائية المتنوعة وملابس ودفايات ومستلزمات طبية تم توزيعها بالتعاون مع الهلال الاحمر الاردني فيما استفادت نحو 21 الف اسرة سورية من مشروع (رغيف الخبز) وبلغ عدد المستفيدين من مشروع (افطار الصائم) نحو 700 لاجئ ومن مشروع (كسوة العيد) استفادت نحو 400 عائلة فضلا عن توزيع اضاحي العيد على 400 عائلة سورية.

في عام 2015 تم ارسال 290 طنا من المواد الغذائية والطرود الصحية الى اللاجئين السوريين في الاردن وتم دعم مستشفى الهلال الاحمر الاردني بقيمة نصف مليون دولار امريكي فيما تم توزيع كسوة الربيع لنحو 400 عائلة سورية وتم ختان نحو الف طفل بمخيم (الزعتري) كما تم توزيع كسوة العيد لنحو 500 لاجئ فضلا عن استفادة 28 الف لاجئ من مشروع (افطار الصائم).

وخلال العام الجاري ايضا استكمل مشروع (رغيف الخبز) للاسر السورية في لبنان استفادت منه ستة آلاف اسرة فضلا عن ارسال 334 طنا من المواد الغذائية والبطانيات والملابس واجهزة تدفئة لنحو 2500 عائلة كما تم توزيع سلات غذائية لنحو خمسة الاف عائلة ومواد تنظيف لخمسة الاف عائلة ايضا.

وفي هذا الصدد قال رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي الدكتور هلال الساير لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان الجمعية كثفت جهودها الاغاثية والانسانية للاشقاء السوريين في دول الجوار منذ بدء الازمة السورية.

واوضح الساير ان هذه المساعدات الانسانية المقدمة من الجمعية تاتي تنفيذا لتوجيهات سمو امير البلاد وتتويجا لعطاء الشعب الكويتي الانساني.

واشار الى ان الجمعية بادرت منذ بداية الاحداث في سورية بالوفاء بمسؤولياتها من خلال تقديم العون والاغاثة للاجئين السوريين كما شاركت في الجهود الهادفة الى مساعدة الشعب السوري ودعمت المبادرات العربية والدولية ووضع حد لهذه المأساة وتحقيق تطلعات الشعب السوري المشروعة في حياة حرة وكريمة.

وذكر ان الجمعية عملت على تنفيذ العديد من الانشطة الاغاثية لمساعدة اللاجئين في الاردن ولبنان بتكلفة مالية بلغت نحو 20 مليون دولار امريكي شملت توزيع المواد الغذائية والبطانيات و مشروعات افطار الصائم وكسوة العيد وكسوة الشتاء والعلاج في المستشفيات وتاجير المخابز لتوزيع الخبز على اللاجئين.

واضاف ان الجمعية حرصت على افتتاح عيادات للاسنان ودعم مستشفى الهلال الاحمر الاردني بنصف مليون دولار امريكي لعلاج اللاجئين بالمجان.

وبين ان الجمعية وفرت الحقائب المدرسية لنحو 10 آلاف لاجئ في الاردن وسددت الرسوم الدراسية عن الف طالب لاجئ في لبنان.

وشدد الساير على ان الواجب الانساني يتطلب من الجميع تقديم كافة اوجه الدعم والمساعدة للاشقاء السوريين والوقوف الى جانبهم في هذه المحنة التي يمرون بها مؤكدا استعداد الجمعية التام لتلبية مختلف احتياجات اللاجئين السوريين.

حتى في الصحراء تصبت البرادات العملاقة للاجئين اليمنيين

ـمل الإنساني في الكويت

العمل كما تشمل الفئات الأيتام والمرضى واسر المسجونين والنائبين والمطلوبين للاقساط والمطلوبين لبيت التسليف وفئات خاصة وحالات الافلاس وغيرها الكثير.

في المقابل يمكن القول ان هذه الاحصائيات والارقام اتقة الذكر معرضة للتغيير يوميا بسبب زيادة او نقص اعداد المستفيدين منها بسبب الوفاة او تعديل الوضع او غيرها من الامور.

ولتسهيل عملها للوصول الى اوسع شريحة ممكنة من المعنيين بمساعداتها وخدماتها قامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتشغيل نظام (ميكنة المساعدات الاجتماعية) بهدف توفير الوقت والجهد وتسريع انجاز المعاملات وتخفيف الأعباء عن المراجعين وذلك من خلال الولوج الى البوابة الالكترونية للوزارة لتقديم الطلبات. ومن شان هذا النظام إحداث نقلة نوعية في تقديم الخدمات حيث انه لم يعد لزاما على المراجع القدوم الى مقر الوزارة لتقديم طلب الحصول على مساعدة بل يتم انجاز المعاملات ودراسة الملفات خلال يومين وداخل الوحدات الاجتماعية التابع لها في منطقة سكنه، وعلاوة على ذلك سيساهم مشروع (ميكنة خدمات قطاع التنمية الاجتماعية) في التغلب على كثير من المشاكل التي تواجه العمل خصوصا في ادارة الرعاية الاجتماعية المسؤولة عن المساعدات الاجتماعية حيث يتم تحديث البيانات مباشرة.

ومما لا شك فيه فإن الكويت مركز العمل الإنساني لا يمكن ان تنسى ابناءها وبناتها الذين لم تسعفهم الحياة على الاعتماد على انفسهم من خلال وظيفة او عمل يقومون به لتضمن لهم الحياة الكريمة خصوصا ان اياديها البيضاء امتدت الى المعوزين في مختلف بقاع العالم.

يذكر ان اليوم العالمي للعمل الإنساني هو يوم لتكريم الذين يواجهون الأخطار والمحن لمساعدة الآخرين ويوافق اليوم الذي اعلنته الجمعية العامة في الأمم المتحدة في الذكرى السنوية لتفجير مقر الامم المتحدة في العاصمة العراقية بغداد عام 2003.